Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكانه لتفكك الكل جميعه أو تبدل، ذلك أن كل شيء يستبقى أو ينزع دون أن يحدث وجوده أو عدمه فرقاً ملموساً لا يكون، في الواقع، جزءاً حقيقياً من الكل.

وجدير بالملاحظة أن كاتباً مسرحياً روائياً - هو هولكروفت Holcroft - ميّز، في مقدمة روايته حول الممثلين، بين القصة الرومانسية والرواية بالفرق في البناء المتأتّي من اختلاف مبادئ الاختيار. فالقصة الرومانسية تعني عنده.

حكاية عن مغامرات متباعدة ومستقلة . . . أما الرواية فهي نوع آخر. وحدة الحبكة هي الخاصية المميزة لها . . . مجموعة من الأحداث الممتعة في حد ذاتها تجمع بحيث تكوّن كلاً متكاملاً، والأوضاع غير الضرورية فيها تعتبر عيباً لأنها تنتقص من البساطة اللازمة لعرض ذلك الكل بصورة تظهر مزاياه. وهكذا فإن تلك الأوضاع، كما هي الحال في المسرحية، ينبغي أن تعتبر غير ضرورية إذا لم يكن فيها إيضاح أو تحريك للقصة الرئيسية، أو تمييز لشخصية في المسرحية.

وإلى هذا الأختيار السببي يلتفت ستيفنسن (Stevenson) - الذي كان واعياً لحتمية الاختيار أكثر من فيلدنغ - ويوسع استخدامه ليغطي "الرواية الهادفة" والرواية السردية:

دعه [الروائي] يختر الحافز للشخصية أو العاطفة ويبني حبكته بعناية بحيث تكون كل حادثة تصويراً لذلك الحافز . . . ولا يسمح لنفسه في السرد ولا لشخصيته أثناء الحوار بأن تنفوه بجملة ليست جزءاً لا يتجزأ من مهمة الرواية أو بحث المشكلات التي تنطوي عليها . . . وإضافة ما ليس بذي صلة ليس إطالة للقصة بل دفن لها.